# تنمية مهارات الاتصال

في العقود الأخيرة، من المحتمل أنه لم يحظى وجه من أوجه تنمية الطفل بمزيد من الاهتمام أكثر مما حظى به مجال الاتصال. وبالمثل، قد انبثق حجم لافت من الاهتمام يتعلق باستراتيجيات التدخل لتسهيل تنمية واكتساب مهارات التحدث واللغة. لقد تم تعلم الكثير حول أي الأساليب والاستراتيجيات تدعم بصورة أفضل جهود الأطفال الصغار ذوي حالات العجز للاتصال بأولئك المحيطين بهم.

## تعريف الاتصال

يمكن تعريف الاتصال بأنه إرسال، أو إرسال واستقبال معلومات، أو إشارات أو رسائل عن طريق الحركات أو الكلمات أو الرموز الأخرى من كائن إلى آخر. أيضاً يمكن إرسال الانفعالات والاتجاهات، والأفكار والأفعال من شخص إلى آخر. وعن طريق الاتصال تنتقل عادات الفعل والتفكير والشعور من الكبار إلى الصغار، ثم، إلى المجتمع ككل.

## مهارات الاتصال والمتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة

نحن غالباً نقول أن بعض الناس يولدون ولديهم نعمة الثرثرة، ولكن مهارات الاتصال حقيقة في الغالب الأعم مجموعة من القدرات التي يمكن تعلمها وتنقيحها بمضي الوقت، في هذا الفصل نتناول أساليب الاتصال وأنواعها المختلفة، والمهارات الفرعية للغة الاتصال، والتي يشار إليها بأنها الوظيفة الإنسانية الأكثر تعقيداً، وكيف يمكن أن يستخدمها المتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة.

## الاتصال بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة

توجد ثلاث مناهج أساسية لتوصيل رسالة ما؛ عدواني، سلبي، وتأكيدي (الحقيقي). نموذجياً، نحن نريد أن نعلم أطفالنا ذوي الاحتياجات الخاصة لكي تكون اتصالاتهم تأكيدية قطعية. يعني هذا مساعدتهم على بناء مجموعة من المهارات التي سوف تشجعهم على توصيل رسالتهم بوضوح ودقة، بمستوى من الأدب كاف بأنها سوف تقبل بصورة جيدة ويستمع إليها في المواقف الاجتماعية.

الأنشطة الاجتماعية وأنشطة الحياة اليومية مثل الذهاب للتسوق، طلب وجبة في مطعم، أو مساعدة في متجر ملابس، التعامل مع أحد البنوك، زيارة الأصدقاء، الخروج في رحلة، أو حتى تقديم شكوى نحو ضعف الخدمة في مؤسسة ما يمثل كل هذا مهام كل يوم.

بالنسبة للمتعلم ذي الاحتياجات الخاصة، قد تتضمن هذه المواقف الاتصال مع أفراد الذين لا يفهمون دورهم الذاتي في نشاط الاتصال. إنهم قد يحاولون التحدث بالنسبة للمتعلم ذي الاحتياجات الخاصة، بافتراض أنهم لا يستطيعون أن يسمعوا أو يحتاجون إلى المزيد من المساعدة الخاصة، أو يحاولون القيام بأشياء لهم بدون سؤال.

في كثير من الحالات، على المتعلم ذي الاحتياجات الخاصة أن يتمتع بمهارات اتصالية والتي تمكنه من التعامل مع هذه الأنواع من الأفراد بثقة وبدون حدوث إهانة أو إساءة. نموذجياً إذا كانوا يستطيعون أن يتركوا الشخص الآخر باحساس "يااه – لقد تأثرت كثيراً بالطريقة الجيدة التي يوجه بها ذلك الصبي ذاته حينئذ"، إنه يتصرف بصورة متميزة.

## المنهج العدواني

يتضمن هذا المنهج اتصالاً قوياً ومندفعاً بوضوح. أحياناً تستخدم لغة الجسد لإحداث الرعب، مثلاً عندما تتقاطع الأذرع، تظهر على الوجه علامات العبوس والتقطيب، وقامة الجسم إلى الأمام في مواجهة مباشرة. قد تلوح الأذرع، وتستخدم الأيدي لتوصيل الإيماءات. يكون الصوت غالباً عميق في

نبراته، سريع ومرتفع. الرسالة الأساسية هنا – "أنا أريد أن أكسب وأن أتحكم في المواقف".

## المنهج السلبي

هذا المنهج حيث يسمح الأشخاص لأنفسهم أن يكونوا مرعوبين من الشخص الآخر، ويظهرون موقفهم من خلال الصوت ولغة الجسد. غالباً، وضع الجسم يتجه بعيداً عن الشخص الآخر، والأذرع ملفوفة حول الجسم لإحساس طلب الحماية. الصوت عادة ناعم مع تمتمة وغمغمة أو من الصعب سماعه. الرسالة الأساسية في هذا المنهج – "أنا أستسلم إليك لأنني خائف".

## المنهج التأكيدي (الحقيقي)

يمثل هذا المنهج التوازن المحكم والدقيق بين المنهجين السابقين. يتميز المنهج التأكيدي بالانفتاح ولغة الجسد المباشرة، مع بعض الإيماءات ولكن ليست إلى حد العدوان. والصوت واضح من السهل أن تسمعه، ولكن لا يوجد ارتفاع في النبرات أو السرعة. الطريقة والسلوك تعطي الاحساس بالثقة والهدوء. الرسالة الأساسية في هذا المنهج تعني "الجدية والأدب".

## استخدام الاتصال الفعَّال لتدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن أن يستخدم الاتصال الفعَّال كأداة تدريس مهمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يكون الاتصال الفعَّال مفيداً إلى ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال في تحقيق تعلم فعَّال.

## مزايا الاتصال الفعال للأطفال

## ذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن أن يطور الاتصال الفعَّال بالنسبة لمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إحساساً متفرداً بالثقة، والذي يساعدهم على تحقيق المزيد من الانخراط والتكيف في حجرة الدراسة مع مجموعة زملائهم. إنها تلك الوسيلة التي بها يستطيع الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أن يكونوا محفزين للتعليم الفعَّال.

يساعدهم الاتصال الفعَّال على فهم شئ ما خاص وله أهمية بالنسبة لهم، وله أهمية بالنسبة لزملائهم. بهذه الطريقة، كل من المدرسين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن يفهم كل منهم الآخر، وكل منهم يشعر بالحرية في عملية التدريس والتعلم. لذلك، اتصال المدرسين الفعَّال مع الأطفال ذوي الحاجة يمكن أن يساعد على تحسين علاقات ما بين الأشخاص، وأن ينشئ تواصل صحي ما بين المدرسين والتلاميذ، وما بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وزملائهم.

يساعد الاتصال الفعَّال في التغلب على التوتر، الخوف من المنصة، الخجل، ومن ثم يساعد على تحسين الصورة الذهنية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. أثناء الاتصال الفعَّال يستطيع الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أن يعبروا عن مشاعرهم بطريقة أكثر جودة، وبدون تحفظ. بمساعدة الاتصال الفعَّال، يستطيع المدرسون أن ينشئوا جواً ملائماً لإحداث تأثير على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن الاتصال الفعَّال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يصبحوا أكثر تنظيماً، يدعم قدرة تعبيرهم الذاتي على التأثير، ويساعدهم على تبادل وتفسير رغباتهم ومشاعرهم بفعالية. يجب أن يكون التأثير كما لو أنه يجعل بيئة التعلم أكثر بهجة وإرضاءً للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وطرق التعلم الخاصة.

ومن ثم، يمكن أن يساعد الاتصال الفعَّال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تكيفهم الاجتماعي. الاتصال الفعَّال يستطيع أن يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تطوير الفهم فيما بين كل منهم، وفيما بين زملائهم أيضاً. الاتصال الفعَّال سوف يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أن يكونوا أكثر ابتهاجاً، حيوية، زيادة في مستوى أدائهم، ويساعدهم على التحرك بإيجابية في تجاه طريق النجاح في الحياة.

## كيف تكتب أهدافاً عملية تتعلق بمهارات الاتصال؟

كتابة أهداف اتصال عملية للتلاميذ ذوي مشكلات التحدث تمثل تحدياً للمدرس أو اختصاصي علاج التحدث الجديد. تتطلب قوانين التعليم أو قوانين العلاج معايير في كل هدف. كل هدف عبارة عن جملة طويلة وعالية المستوى

التقني تقول للقارئ ماذا سوف يحقق التلميذ عندما سوف ينجز الهدف من حيث المهارة المستهدفة، وكيف سوف يقاس التقدم.

**الصعوبة : التحدي**

## مثال لهدف الاتصال بالنسبة للتلميذ

## ذو عجز تعلم محدد في القراءة

1- حدد المهارة الدقيقة التي تريد أن يتعلمها التلميذ، هدف الإنجاز المستهدف، كيف سوف يقاس التقدم، وتاريخ اتمام المستهدف. التلاميذ ذوو عجز التعلم المحدد في القراءة، غالباً يكون لديهم صعوبة في الإدراك. قد يكتب هدف الإدراك كالآتي: "بتاريخ .... سنة ... ، سوف يثبت التلميذ فهماً للنص المكتوب بمستوى قراءته عند اتمام المهام المرتبطة بنسبة 85 في المائة صحيحة."

2- ضمن العبارة "المكتوب بسرعته أو سرعتها" لتوضيح مستوى الصعوبة التي تسعى إلى تحسينه في فهم التلميذ. إنك سوف تستخدم عينات العمل ودرجات الاختبار كمقياس للتقدم. مستوى إنجاز ما تستهدفه يتمثل في نسبة 85 في المائة إجابات صحيحة.

3- قد تكون كتابة أهداف اتصال عملية أو أهداف أخرى متحدية في البداية. الأهداف العملية التي تلبي متطلبات قانون التعليم الخاص يتمثل في إنشاء عبارات طويلة ودقيقة جداً. مع بعض الخبرة، سوف تصبح كتابة الأهداف العملية، وتضمين كل العناصر القانونية المطلوبة آلياً، من السهولة بمكان.

### الاتصال – تحدث و لغة:

#### الأسباب، علامات الطريق والاقتراحات

التحدث هو تلك المهارة التي يبدأ الأطفال في تطويرها مع الأصوات الأولى التي يحدثونها كأطفال رضع. بالنسبة لمعظم الأطفال، تتكون الكلمات الأولى من أصوات بسيطة مثل ماما، بابا أو باي باي. يبدأ الأطفال بالتدريج استخدام مهاراتهم في التحدث، أو أصوات لتكوين لغة. تشير اللغة إلى استخدام

كلمات وجمل لكي تحمل أفكاراً. يبدأ الطفل في تكوين لغة أكثر تعقيداً، إنهم ينتجون كلمات أطول والتي تتطلب التحكم في الحركة الرقيقة بصورة أكبر. بحلول الوقت الذي يكونون فيه على استعداد للذهاب إلى المدرسة، يكون معظم الأطفال لديهم حديث أو تحدث من السهل أن يفهمه المستمع غير المألوف. ومع ذلك، بعض الأطفال يأخذون وقتاً أطول لتنمية تحدثهم إلى المستوى حيث كل شئ يقولونه يمكن أن يكون مفهوماً. هذه التأخيرات في التحدث أو اللغة يمكن أن تحدث لأسباب متنوعة.

## أسباب التأخيرات

يقول أحد الخبراء، "اكتشاف السبب أو الأسباب بالضبط حول مشكلة تحدث طفلك يمكن أن يكون صعباً. كل تحدث طفل يتأثر بعوامل كثيرة، متضمنة القدرة على السمع، التطور البدني للفم والحلق، والقدرات التي يرثها الطفل." بعض الأسباب الأكثر شيوعاً في التأخير التي ناقشها الخبير كالآتي:

1- **فقد السمع:** يتحدث الأطفال عن طريق سماعهم تحدث الآخرين. لذلك عندما يتكرر عدوى أو إصابة الأذن أو تحدث مشكلات سمع أخرى، فإن الأطفال لا يستطيعون الاستماع بصورة صحيحة، ولذلك لا يستطيعون تعلم التحدث بصورة صحيحة. على سبيل المثال، "نام" ، "صام" ، "سام" قد يكون لها جميعا نفس الصوت للطفل الذي يعاني من ضعف في السمع. من عمر 12 شهراً وحتى 4 سنوات، تكون تنمية اللغة في ذروتها، لذلك تكرار تعرض السمع إلى إصابات أثناء هذا الوقت قد يؤثر على التحدث واللغة.

2- **تأخير اللغة:** قد يجد الأطفال صعوبة في تعلم معنى الكلمات، وكيف يستخدمون الكلمات في جمل حتى مرحلة متأخرة في الطفولة. تؤثر تأخيرات التعلم في اكتساب اللغة.

3- **الميراث الجيني:** إنه شائع ولكن ليس عدم تفاديه غير ممكن أن تنمية تأخر التحدث تتوارثه الأسر. قد يكون لدي أحد الآباء أو كلاهما أو عدد من الأقارب مشكلات تحدث عندما كانوا أطفالاً. ومع ذلك، الأطفال ذوو تنمية التحدث البطيئة ليس دائماً لديهم آباء الذين لديهم نفس المشكلة.

4- **عادات التحدث السيئة:** عندما يبدأ الأطفال في التحدث فإنهم يقولون كلمات كثيرة غير صحيحة. عندما يكرر الطفل نمطاً غير صحيح على فترة زمنية أطول فإنه أو إنها تتعلمه كعادة غير صحيحة. على سبيل المثال، عندما يقول الطفل، "شبادي" بدلاً من "زبادي" إذا لم يصحح، سوف يصبح التحدث السيء عادة.

بينما هذه هي الأكثر شيوعاً، فإنها على أية حال الأسباب الوحيدة لتأخرات التحدث واللغة ومن ثم الاتصال. يستطيع الطبيب أن يساعدك على تحديد إذا ما كان التأخير يرجع إلى أسباب بدنية أو غير ذلك.

## العلامات على طريق التحدث

عادة، يوجد قلق حول مهارات التحدث واللغة إذا لم يكن هناك تحدث حتى عمر 24 شهراً، إذا كان التحدث غير واضح، أو إذا كان التحدث أو اللغة صعبة مقارنة بتلك الخاصة بالأطفال الآخرين من نفس العمر. على الرغم من أنه يجب أن يكون الطبيب أو اختصاصي علاج التحدث المصدر النهائي لتحديد إذا ما كان الطفل لديه حالة تأخر في التحدث فإن العلامات التي على طريق التحدث التالية قد تساعدك على إجراء تقييم أولي:

**3 أشهر:** يجب أن يصبح الرضيع مثيراً بضوضائه المجلجلة، ثم أصوات هادئة لطيفة، وبعد ذلك بكاء، غرغرة، وصياح.

**6 أشهر:** يراقب الطفل الرضيع وجهك عندما تتحدث، يحاول أن يتحدث إليك، ويصدر صرخات طويلة حادة للانتباه والاهتمام به.

**1 سنة:** يفهم الطفل بعض الكلمات الشائعة عندما تستخدم مع إيماءات مثل "باي باي" ويحاول أن يقول كلمات مثل – "ماما" و "بابا".

**18 شهر:** الأطفال عمر سنة يجب أن يكونوا قادرين على فهم كلمات متنوعة، ويجب أن يستخدموا القليل من الكلمات المفردة. يجب أن يثرثر الطفل، يفهم أسئلة وعبارات بسيطة مثل أين أنفك؟، "أعطني".

**2 سنة:** مع العمرسنتان، يجب ربط الكلمات إلى مهارات وجمل من كلمتين أو ثلاث كلمات، مثل "المزيد من اللبن" "الكل خلاص" "دوري." يفهم الطفل أيضاً "أين ماما" / "بابا" / "جدو؟" واتجاهات بسيطة مثل "هات

الكوب" "خذ العصير". يفهم الأطفال عمر السنتين كلمات أكثر مما يتحدث. يفهم الطفل عمر السنتين تقريباً 300 كلمة.

**3 سنة:** يستطيع طفل الثلاث سنوات أن يتبع توجيهات بسيطة مثل، "هذا وقت الاستحمام" ، "قل لهم اسمك" إنه أو إنها تستطيع أن تضع شيئاً في، تحت، أو على المائدة عندما يطلب منه أو منها. تستطيع ايضاً أن تجيب على أسئلة بسيطة حول الأشياء مثل "أيهما أكبر." عند عمر الثلاث سنوات يفهم الطفل تقريباً 900 كلمة ويتحدث 200 كلمة بوضوح.

**4 سنة:** يستطيع طفل السنوات الأربع أن يتبع توجيهات ذات خطوتين مثل، "أغلق الكتاب وأعطيه لي." إنه أو إنها تعرف أيضاً اسمها الأول والثاني، وتستطيع الإجابة على أسئلة منطقية (أسئلة تفكير)، مثل "ماذا نفعل عندما نشعر بالبرد" ويستطيع أو تستطيع أن تحكي حكاية قصيرة مثل، "طفلان يلعبان كرة." عادة الجمل ما بين 4 إلى 5 كلمات في الطول. عند عمر 4 سنوات، يعطي الطفل توجيهات مثل "البس حذاءك" ويطرح الكثير من الأسئلة. يفهم طفل الأربع سنوات 1500 – 2000 كلمة ويمكن أن يستخدم الضمائر التالية: هو، هي، أنت، أنا، وياء الملكية "كتابي".

**5 سنة:** يستطيع طفل هذه الفئة أن يتبع 3 توجيهات متصلة مثل، "خذ قلم الألوان، وارسم صورة، وأعطيها للرضيع." يمكن نطق معظم الحروف فيما عدا القليل جداً منها. يستطيع طفل السنوات الخمس أن يصف الأشياء والأحداث، ويمكن أن يقول لك معنى الكلمات. يفهم طفل السنوات الخمس نمطياً 2500 – 2800 كلمة، ويتحدث جمل من 5 – 8 كلمات، يستخدم 1500 – 2000 كلمة، ويسرد قصة طويلة بصورة صحيحة.

**6 سنة:** عند هذا العمر يفهم الطفل 13,000 كلمة، يفهم عكس الكلمات، يصنف طبقاً للشكل، اللون والاستخدام، ويستخدم كل الضمائر بصورة صحيحة.

**7 سنة:** يفهم طفل هذه الفئة العمرية 20,000 إلى 26,000 كلمة، يفهم الفترات والفصول الزمنية في العام، ويدرك الأخطاء في حديث الناس الآخرين.

## ماذا تفعل لتحسين تحدث ولغة اتصال طفلك

1- كن أميناً عندما لا تفهم ما يقوله طفلك. لا تدعي أنك تفهم بالقول "حسناً" أو "نعم، ذلك صحيح." شجع، ولكن لا تجبر طفلتك على أن تحاول أن تقول لك مرة أخرى. عندما تفهم ما يقوله أو تقوله طفلك، دعه يعرف أنك تشجع الاستخدام الصحيح للغة.

2- اعط نموذجاً للتحدث الجيد. عندما يرتكب طفلك بعض الأخطاء، حاول تكرار ما قاله أو قالته بصورة صحيحة. يتعلم الأطفال التحدث الصحيح عندما يستمعون إلى ما تقوله أو تقرأه بصورة صحيحة.

3- إقرأ إلى طفلك. يكتسب الأطفال مفردات الكلمات وأصوات التحدث المنتجة تدريجياً. استثمار رغبة الطفل في أن يكرر قراءة نفس الكتاب يزيد من ألفته مع اللغة. مع تزايد استماعها أو استماعه الكلمات والجمل، يزداد احتمال أنه أو إنها تحتفظ وتستخدم اللغة.

4- استشر المهني إذا كان لديك أي قلاقل حول تحدث أو لغة طفلك. يجب أن يكون طبيبك قادراً على تحويلك إلى اختصاصي علاج التحدث أو طبيب أمراض التحدث إذا كان مطلوباً المزيد من التقييم. إذا كانت هناك مشكلة، الاهتمام المبكر مهم. إذا لم تكن هناك مشكلة، سوف تكون قد تحررت من القلق. لا يوجد طفل أصغر من أن يساعد، واللغة أداة مهمة في الاتصال، ومن ثم الحياة ككل، لذلك، إذا كان لديك شك، لا بد من تقييم طفلك من حيث التحدث واللغة.

## التدخل من أجل الاتصال، التنشئة الاجتماعية وتوجيه الذات

الاهتمام المحدد بالأهداف الاجتماعية والاتصال في تصميم برنامج تعليمي. مهارات الاتصال المحدودة تخلق احباطاً في الأطفال ذوي حالات الانسحاب والاستغراق في الذات المفرط، ويتداخل تقريباً مع كل مجالات التنمية. عند تنمية وسائل الاتصال الوظيفية، سوف تتأثر مجالات المهارة الأخرى. على سبيل المثال، تساعد مهارات الاتصال الأطفال على إقامة

صداقات والاحتفاظ بها. مع توفير أنشطة مخططة مع الزملاء الذين ينمون نمطياً.

**التنمية الاجتماعية:** توفر مهارات اجتماعية مباشرة، تعليمات، تعليمات من تأمل الزملاء وتعليمات من تأمل المدرس.

**تنمية الاتصال:** يوفر تدعيمات إجرائية، مكانية، مؤقتة لإثراء تنمية التعلم، ومهارات جديدة؛ تسمح بالوقت اللازم لتشغيل المعلومات، تبطئة معدل إيقاع المعلومات؛ اعطاء تعليمات للفرد الواحد في الوقت الواحد، يساند التوجيهات، مع تدعيمات بصرية، يوفر التدعيمات على أساس متواصل.

**التنظيم/توجيه الذات:** يوفر التأكيد القاطع للتدعيمات الإجرائية، المكانية والمؤقتة (جدول زمني، تحليل مهمة)، لمساعدة التلاميذ على تذكر المهمة والخطوات؛ الترويج للأنشطة الأقل رغبة مع الأنشطة الأكثر رغبة، يخفض الشرود الذهني، يوضح حجم العمل الذي يجب إنهاؤه إلى أن ينتهي الطفل من مهمته، وصورة مكافأة أو مخالفة الإنهاء؛ يوفر البصريات التي تحمل وتنقل الاختيارات ومرور الوقت؛ يستخدم جدول زمني مرئي ليشير إلى التغييرات في الأنشطة أو الأعمال الروتينية؛ يسمح بوقت التشغيل، يسمح بالتدعيم باستخدام المساعدات البصرية.

## كيفية تديس المهارات الاجتماعية في الاتصال للأطفال ذوي المشكلات السلوكية

نظرية التفاعل الاجتماعي لتطوير اللغة والمعرفة حول المراحل والانجازات الكبيرة في اكتساب اللغة أوجدت منهجاً مفيداً إلى التدخل المبكر في اللغة. قبل وصف بعض الاستراتيجيات المقترحة بهذا المنهج، دعنا ندرس ثلاثة مبادئ مهمة ترتبط بتنمية مهارات الاتصال:

1- **التفاعل:** هو الأساس الأول في تنمية مهارات الاتصال. يجب أن يتعلم الأطفال الرضع والأطفال الصغار أن يعيشوا خبرة حالات دور التحدث والتفاعل التعاوني.

2- يجب أن تكون مهارات الاتصال وظيفية بالنسبة للطفل. القدرة على تقديم إجابات روتينية على أسئلة ذات قوالب ثابتة لا يمثل اتصالاً حقيقياً. يجب أن يتاح للأطفال الصغار فرص "مبادأة" الاتصال. ملاحظة حجرات الدراسة للطفولة المبكرة في التعليم الخاص تكشف أن الطفولة في الغالب الأعم توضع في دور المستجيب؛ بمعنى أنهم يتعلمون أن يستجيبوا إلى تلقينات وتلميحات محددة يوفرها المدرس. الاتصال الذي يستخدم بهذه الطريقة فقط لا يمكن أن يكون أداة تعليم للأطفال. إنهم يجب أن يشجعوا على مبادآت التفاعل. على استخدام اللغة، وسلوكيات اتصالية أخرى، على أن يطرحوا أسئلة ويحصلوا على معلومات، وعلى حل المشكلات. يجب أن يتعلم الأطفال استخدام اللغة لأغراض معينة بدلاً من مجرد إجابة الأسئلة.

3- تتطور اللغة بصورة أفضل في بيئة مستجيبة. المدرس الأكثر حساسية إلى أغراض الأطفال الاتصالية، سوف يكون أكثر نجاحاً في تنمية اللغة.

## البداية حيث يكون الطفل

فهم الممارسات الملائمة في تدعيم اللغة المستقبلة والمعبرة تقترح بأن المدرسين يجب أن يهتموا بمستويات تنمية الأطفال. لذلك، إذا لم يحاول "سامي" بعد أن يخبر الكبار باي شئ، أحد الأشياء للتدعيم أن يقول المدرس الأشياء كما يفعل الأطفال الصغار جداً. إذا لم تستطع أن تنتج "سوزي" أي أصوات تحدث متميزة، قد تكون في حاجة إلى أن تشجع على لعبة أصوات وثرثرة بسيطة. إذا لم يحاول "تامر" أن يطرح أسئلة عن أشياء، ربما يكون من المتوقع أنه يحدث بعض الأصوات قبل أن يحصل على ما يريده.

يمكن فحص المقاييس التنموية للتحدث واللغة لتحديد إذا ما كان لدي الطفل حالة تأخر تنموي، ومع ذلك، الأهداف التربوية لتنمية اللغة، يجب أن تؤسس أصلاً على الحاجات الوظيفية للطفل. يجب ألا تنحصر في البنود الواردة في قوائم الفحص التنموية.

## تحدث مع الطفل

المحادثات حول الأشياء المألوفة التي يهتم بها الأطفال الصغار، تمثل أداة محورية في مساعدتهم على تعلم مهارات الاتصال. ألفاظ الأطفال الأولى عبارة عن أسماء الأشياء، الأشخاص، الأحداث، والتصرفات التي يعرفونها ويمكنهم الاقتران بها. مالم يكونوا مهتمين حقيقة، ويمكنهم عمل اقترانات بها، فسوف لا ينتبهون، والانتباه الشرط المسبق لتعلم أي شئ.

## اختيار ما تتحدث عنه

تنموا مهارات الاتصال حول الأشياء والأحداث التي يهتم بها الأطفال. بالنسبة للمتحدث المتردد حقيقة، يمكن أن يكون الطعام البند الأكثر ملاءمة للبداية. على سبيل المثال، أثناء الجلوس حول مائدة مع الأطفال، يستطيع المدرس أن يقطع تفاحة إلى نصفين، ويصف هذه الأشياء باعتبارها اسم فاكهة: الفم، الجلد، البذور السوداء الصغيرة، السكين الحادة، وماذا سوف يكون مذاق التفاحة. يمكن أيضاً تدعيم المهارات العملية في هذا "الموقف الاجتماعي" (مثلاً، التحدث بالدور واستخدام الطلبات المهذبة).

أي مباراة، بيت الدمي، لنلعب مطبخ، يمكن أن تستخدم كنقطة محورية للمحادثة. أولاً يجب أن يلتحق المدرس في نشاط قائم بالفعل ومع الأطفال لعب قد اختاروها، على أن يتبع قيادة الأطفال. فيما بعد عندما تنشأ الألفة بصورة جيدة، قد يختار المدرس النشاط. تقديم تنوع في الأنشطة مهم، ولكن في البداية، المشاركة في الأشياء التي اختارها الأطفال بأنفسهم أفضل. فيما يلي اقتراحات عامة للانخراط في محادثات مع الأطفال الصغار.

1- أنصت بانتباه. حتى إذا كانت الأصوات التي ينتجها الأطفال غير ذكية، أنظر إليهم باهتمام وأنصت.

2- تحدث بوضوح ولكن دون مبالغة في السرعة، وخاصة إذا كان لدي الطفل قدرة لغة محدودة جداً. استخدام أنماط طبيعية في التحدث ولكن المبالغة البسيطة جداً في تنغيم الصوت مع الارتفاع والانخفاض لتأكيد بعض الكلمات الأساسية.

3- تفادي هياكل الجمل الطويلة والمعقدة أو صياغة الجملة بأكثر من أسلوب.

4- تفادي المحادثات من جانب واحد، والتي عادة يمارسها الكبار الذين يطرحون أسئلة مُبالغ في كثرتها. الأسئلة التي تطرح واحداً بعد الآخر لا تشكل محادثة. الأسئلة الأكثر مما ينبغي تلغي المحادثة. ولكن الأسئلة الجيدة يمكن أن تسهل التعلم.

5- ليكن أكثر حديثك مركزاً على "هنا والآن". يجب أن تكون الإشارات إلى الماضي والمستقبل واضحة جداً، وأن تقابل بينها وبين الإشارات إلى الحاضر. على سبيل المثال، "اليوم، نرى أمطاراً، ولكن بالأمس كان مشمساً" أو ، "بعد الانتهاء من تناول وجبتنا، حينئذ سوف نذهب إلى الخارج."

6- استخدم نغمة هادئة ومفرحة. أجعل مناخ كل محادثة مناخاً مرحاً.

7- استخدم الكلمات التي يهتم بها الأطفال، لأنهم يستطيعون أن يروا أو يفهموا ما يمكنهم الإشارة إليه عندما تتحدث. أخبرهم بالأسماء والتصرفات وأيضاً الأشياء.

8- توقف بين الجمل. لا تكن في عجلة من أمرك.

9- عندما الأطفال يفهمون ويتحدثون أكثر، اجعل جملك تدريجياً أطول واستخدم مفردات لغة أكبر.

10- بالنسبة للأطفال الذين يتحكمون في هيكل الجملة البسيطة، ضع نموذجاً لعلاقات معقدة من خلال هيكل جمل أكثر تعقيداً. على سبيل المثال، "أوه، أنظروا، الآن الرمل يتماسك معاً "لأننا" خلطناه بالماء" أو "إذا أضفنا مكعباً آخر على القمة، حينئذ ماذا سوف يحدث؟".

## الإنصات

يجب أن ينصت الكبار إلى الأطفال باهتمام كبير. يصدق هذا بصفة خاصة إذا الأطفال لم يطوروا بعد مهارات التحدث واللغة بالمعدل المتوقع. يتطلب الاتصال من جانبهم بذل المزيد من الجهود. الاحتمال الأكبر أن التحفيز

يسرع نمو التحدث واللغة، والذي يعبر عنه المنصت المهتم. تقديم تعبيرات وجه يقظة، البقاء هادئ، وأن تعطي الطفل صبرك، انتباه غير مشتت كلها استراتيجيات مهمة.

## تنمية مهارات عملية

المهارات العملية عبارة عن مهارات اللغة الاجتماعية. لا يمكن تعلم أخذ الأدوار في التحدث أثناء المحادثة، الإحجام عن المقاطعة، وقول الشئ الصحيح، لا يمكن تعلمه في عزلة. يتطلب الأطفال خبرات اجتماعية، والاعتماد على التفاعلات الاجتماعية. وضع نموذجاً للمهارات العملية الصحيحة، يستطيع الكبار توجيه الاهتمامات إلى طرق المحادثة المهذبة والفعالة. أيضاً، لعب الأدوار استراتيجية مفيدة جداً لمساعدة الأطفال على تنمية مثل هذه المهارات العملية، كاستخدام للأشكال المهذبة، مبادأة المحادثات وتمديد الموضوعات.

## المهارات الممتدة

نموذجياً، مهارات لغة الأطفال تتمدد خلال المحادثات متزايدة التعقيد، التي تستخدم جملاً ومفردات لغوية أكثر تعقيداً. يقترح الشكل التالي 11-1 طرقاً لتنمية قواعد اللغة لدي الأطفال.

# لوحة رقم 11-1

## تدعيم أسباب محددة للتحدث

**استخدام اللغة لاكتشاف الأشياء**

الميل إلى الاستطلاع أو الفضول متوقع من الأطفال الصغار. خبئ شيئاً ما في صندوق أو في حقيبة، وبعد ذلك شجعهم على أن يخمنوا ماذا يوجد بالداخل. اسأل "هل هي دائرة؟" أو "هل تستطيع أن تعوم؟" انتهز الفرصة لتعليمهم كيف أن طرح الأسئلة يؤدي إلى إجابات. إذا كانت "لماذا؟" و "كيف؟" لم يستخدمها بعض الأطفال، المباريات والتجارب مع لعب مختلفة يمكن أن يجعلهم يبادرون بها.

**استخدام اللغة لكي تصبح مندمجاً أو مشاركاً**

حيث أن الأطفال الصغار يلعبون دائماً جنب بعضهم بعضاً بدلاً من مع بعضهم بعضاً. فإن الرمل، الماء، المكعبات من الألعاب التي تشجع على "الاندماج والمشاركة." عندما يتعلمون التعبير عن أغراضهم ونواياهم، أخبر الآخرين ماذا يفعلون (توجيه) وسجل ما قد حدث، إنهم يتعلمون لغة جديدة بسرعة. الجمع بين الأطفال اللفظيين، وأولئك الذين يتحدثون أقل جودة يوفر فرصة تعلم لغة طبيعية.

**استخدام اللغة للحصول على مساعدة**

إرادة شئ ما موضوع بعيداً أو في مكان مرتفع إلى حد يصعب الوصول إليه يوفر حاجة إلى أن تطلبه. السوست التي تغلق، والأحذية التي تأتي غير مربوطة تنشئ الحاجة إلى طلب المساعدة. تصبح هذه فرصة بالنسبة لك لكي تتصرف من خلال إيماءات ونظرات عاجزة، وحتى دموع لا تحقق الاتصال. مع ذلك، أي محاولة لقول أي شيء يجب أن يحفز (بالطبع، بالنسبة للطفل الذي لم يستخدم ولو محاولات غير لفظية في الاتصال، يجب مكافأة أي مجهود.)

نموذجياً، "اربط حذائي، واقبل الطفل الذي يقول، "اربط، اربط ..." في البداية شجع المزيد من المجهود. تدريجياً، إذا كنت متأكداً تماماً بأن الطفل

قادر على أن يقولها أفضل، لتبدو أنك في حيرة، إلى أن ينجح الطفل في محاولته الأخيرة.

**استخدام اللغة للحصول على اهتمام أو موافقة**

بعض الأطفال ينخس أو يسحب شيئاً ما أمام الكبار وأيضاً الأطفال الآخرين. يحتاج الأطفال إلى شئ ما ليحل محل عادة تحتاج إلى تغيير. يمكن استخدام كلمات مثل "أنظر" أو "راقب" في مواقف كثيرة. كل مرة يحاولون جذب الانتباه بطرق أخرى، تفادي الاستجابة في الحال. تحول بعيداً، اسأل، "هل تريدني أن أنظر؟" (توقف) "أخبرني" (توقف) أن أنظر." حينئذ أرفض أن تشاهد إلى أن يقول شيئاً ما.

**استخدام اللغة لتقول شيئاً ما**

اذا كان هناك مستمعون مهتمون، فإن معظم الأطفال يريدون أن يقولوا لهم شيئاً ما. سؤال الآباء لكي يكتبوا مذكرة حول أحداث مهمة في البيت يساعد كثيراً. بعد ذلك تستطيع أن تبادر أنت بالمحادثة. أحياناً صورة أو لعبة محببة من البيت تخدم هذا الغرض. أعرض – و – قل، رسمياً ليس غالباً فعالاً مع الأطفال الصغار، ولكن بصورة غير رسمية إخبار المدرس أو صديق شائعة.

**استخدام اللغة للدفاع عن أنفسهم**

"أوقف ذلك" تحتاج إلى تعلمها مبكراً. "تحرك، من فضلك" أفضل من الدفع. تعليم الأطفال كيف يدافعون عن أنفسهم لفظياً، بدلاً من الدفع أو الشد يؤدي إلى بيوت وحجرات دراسة أكثر بهجة. إنهم يريدون أمثلة، نماذج وإصرار المدرسين على أن قول شئ ما أفضل من الدفع باليد.

**استخدام اللغة لتعلم أشياء جديدة**

الأطفال الذين يعرفون كيفية التعبير عن أنفسهم بطريقة واحدة أسرع في تعلم طرق أخرى للتحدث عن الأشياء. عندما سلسلة واسعة من الخبرات الجديدة تقدم خلال العام، فإنه يتم تعلم أفكار جديدة وكلمات جديدة ومصطلحات أو مفردات الكلمات التي تدعو إلى العناية بركن العلم ليست هي نفسها بالنسبة لوقت الموسيقى. بالنسبة للأطفال ذوي تحدث ولغة محدودتين جداً، مبدئياً يركزون على الأشياء التي يحتاجون إلى معرفتها ويقولونها في حجرة الدراسة وفي البيت ثم يتوسعون في الأفق.

**استخدام أية ملكة كلام ينطقونه لكي يبدأوا الاتصال**

بالنسبة لبعض الأطفال ذوي حالات الاضطراب الشديدة، أي محاولة تحدث صوتاً سوف تحتاج إلى تشجيع وقتي وتحفيز. عندما يبدو أن الطفل يريد شيئاً ما، وأنه يحاول أن يطلبه، اعطه للطفل في الحال. عندما تعرف أية كلمة كان يحاولها، قلها للتأكيد بأنك قد فهمته. الجهود الأولى لا ينبغي أن تكون أبداً المناسبة لتحسين إنتاج الطفل. يأتي ذلك فيما بعد. ولكن دع الطفل يعرف أنه هو أو هي قد اتصل في الواقع وهذا يستحق التحفيز في ذاته.

## تحديد السلوكيات التي يمكن أن تستخدم اتصالياً

سواء كان لتنشيط بعض النظام الاتصالي المتزايد، أو ببساطة العثور على إشارات اتصالية، يجب على المدرس أن يحدد أي السلوكيات يستطيع الطفل التحكم فيها تطوعياً. وحتى في الطفل ذي الاضطرابات الأكثر شدة، يوجد احتمال ببعض السلوك التي يمكن التحكم فيها تطوعياً مثل توجيه تحديق العين، تدوير الرأس، الوصول. أي سلوك يمكن استخدامه كإشارة اتصالية.

توجد ثلاثة مبادئ بسيطة يمكن الاستفادة بها لتحديد أي السلوكيات قد يكون الطفل قادراً على استخدامها عن طريق خلق "سياق اتصالي".

1- **التقديم.** الأسلوب الواضح يتمثل ببساطة في تقديم شئ ما إلى الطفل وملاحظة سلوك الطفل. ومع ذلك، تقديم شئ أو حدث، حتى إذا كان مرغوباً من الطفل قد لا يثير أية استجابة تطوعية.

2- **القطع/التوقف.** الطريقة الأخرى أن تقدم شيئاً ما أو نشاط يعتقد أن يكون مفضلاً إلى حد كبير، وبعد ذلك أوقف النشاط أو ابعد الشئ. على سبيل المثال، الطفل الذي يجد متعة في دفعه داخل مركبة للحظات قليلة، وبعد ذلك تتوقف المركبة. يلاحظ سلوك الطفل بدقة في حالة أنه يحاول إعادة النشاط مرة أخرى. قد ينطق، يحرك رأسه، يغير وضع جسمه أو توتره، يحاول أن يخرج، وهكذا. يستطيع المدرس بصورة نظامية أن يلاحظ أي السلوكيات تعتبر تحت درجة ما من التحكم التطوعي.

3- **الامتناع عن حدث متوقع.** إذا كانت هناك أحداث منتظمة ومتوقعة في حياة الطفل اليومية والتي يتمتع بها، وعندما يكون الطفل قادراً على

توقع تلك الأحداث، مع إعطائه تلميحات معينة، ومن ثم، الامتناع عن مثل هذا، الحدث قد يكون طريقة لإثارة نفس أنواع السلوكيات التي وصفت في البند السابق. على سبيل المثال، بافتراض أن وقت الوجبة الخفيفة يمثل نشاطاً مفضلاً إلى حد كبير لدي ذلك الطفل. وضع كل شئ آخر على مائدة الوجبة الخفيفة، و "نسيان" ما كان يمكن أن يقدم للطفل، يوفر فرصة أخرى لملاحظة السلوكيات الاتصالية المحتملة.

يشار إلى مثل هذه الإجراءات على أنها انتهاك نظام الأحداث الروتينية. استراتيجية أخرى يمكن استخدامها لإنشاء تحفيز لإحداث اتصال تلقائي يطلق عليها "انتهاك أو وضع كوب في قدم دمية. يمكن أن تكون مثل هذه المواقف السخيفة لها دور محرك قوي للسلوك الاتصالي أو حتى تنمية جو من الفكاهة والمرح.

## تدريس السلوكيات الاتصالية

### إنشاء فرصة وحاجة إلى الاتصال

الاستراتيجيات البسيطة التي تم وصفها حالاً تعتبر أدوات أساسية قوية لكل من التقييم وبداية التدخل. يوفر التقديم، القطع، والامتناع عن حدث متوقع إجراءات بسيطة نظامية تستخدم ليس فقط للتحديد والتحقق من البنود والأنشطة عالية التفصيل، ولكن لكي تبدأ لتدريس سلوكيات اتصالية أولية. عندما يتم تخزين تفضيلات الطفل، ويتم تحديد على الأقل واحد من السلوك الذي يمكن التحكم فيه تطوعياً، فإنه يمكن التأثير على البيئة بصورة نظامية، وتصميمها لتوفير الفرص للطفل لاستخدام الوظيفة الاتصالية المهمة المتعلقة "بالطلب". يجب أن يضع المدرسون في أذهانهم، أنه في معظم الأطفال، استخدام اللغة أو الإيماءات لطلب بعض البنود المرغوبة حدث أو شخص أو شئ ينبثق إلى ما هو أبعد من استخدام اللغة أو الإيماءات أنه من أجل تصنيف أو مشاركة في المعلومات.

**طلب "المزيد".** حتى الطفل ذي حالة العجز الأكثر شدة يمكن أن يتعلم طلب المزيد من الشيء أو النشاط المرغوب كما وصف سابقاً. ليس ضرورياً أن يكرر الطفل مرات ومرات في كل الأوضاع. على سبيل المثال، لا يحتاج الطفل إلى طلب كل لقمة بمفردها من الطعام المفضل. بدلاً من ذلك، يمكن توفير أربع أو خمس فرص عدة مرات يومياً. يوجد بعض الإثبات أن هذه

"الممارسة للتوزيع" أكثر فعالية من مكعبات التدريب المكثفة، والتي يطلق عليها **المحاولات المتكتلة**.

**إجراء الاختيارات.** الأسلوب المهم الآخر أن توفر "اختيارات". في أكبر ما يمكن من المواقف على مدى يوم الطفل؛ اعط فرصاً لإجراء اختيارات. اختيارات أنشطة، بنود أطعمة، لعب، وأفراد يمكن أن تضم بسهولة إلى وضع برامج حجرة الدراسة.

**تأخير الوقت.** هذا الإجراء أسلوب آخر قوى لتشجيع الاتصال الوظيفي. كما هو الحال مع **استراتيجية توقف ـ و ـ انتظر**، عندما يتوقع الطفل أن شيئاً ما سوف يحدث، ولا يحدث، يمكن أن تنشأ حاجة قوية للاتصال. ومع ذلك، عند استخدام هذا الأسلوب، في الغالب الأعم، كل المدرسين يمطرون الأطفال بوابل من الأسئلة، الأوامر، التذكيرات، والتلميحات، دون إعطائهم متسع من الوقت للاستجابة. يطلب الكثير من الأطفال ذوي الاضطرابات الشديدة وقتاً أطول من الآخرين لتشغيل المعلومات الداخلة وتنظيم الاستجابة. نظرة توقع على وجه المدرس مصحوبة بحالة من الصمت، يمكن أن تكون في الغالب دعوة قوية بصورة لافتة للسلوك الاتصالي بمجرد وجود رغبة للاتصال.

**المبادأة الاتصالية.** أخيراً إنه من المهم إلى حد كبير التأكد من أن الطفل ذي الاضطرابات الشديدة، وخاصة الطفل الذي يكون غير ملازم للفراش يتم تزويده ببعض وسائل جذب انتباه الكبار. الطفل الذي تحت رحمة الآخرين للقيام بمبادأة اتصال لا يمكن واقعياً الانخراط في حوار وظيفي. بعض الأطفال سوف لا يكونون قادرين على إنتاج إشارة صوتية مسموعة كآلية لجذب الانتباه، وسوف يحتاجون إلى تزويدهم بنوع آخر من الإشارة السمعية مثل جرس أو ما يسمى بالطنان (جهاز شبيه بالجرس الكهربائي). القدرة على مبادأة اتصال مسألة محورية لنجاح أي برنامج تدريس اتصال.

## تسهيل اتصال الاجتماعات بين الأطفال ذوي وبدون الاحتياجات الخاصة

لكي يحدث تفاعل اجتماعي ناجح بين الطفل وزملائه، يوجد اثنان من المكونات يجب تجهيزها. أولاً، يجب أن يكون الطفل قادراً على الاستجابة إلى مبادأة زميله بطريقة ملائمة، ثانياً، يجب أن يكون الطفل قادراً على مبادأة الانفعال بالطريقة التي يكون من المحتمل أن تحصل على استجابة ايجابية.

قد يفتقر بعض الأطفال ذوي حالة الاضطراب إلى هذه المهارات، وقد يحتاجون إلى تدريس مباشر يرتبط بسلوكيات الاتصال الاجتماعي المهمة.

تستخدم إجراءات مألوفة من النمذجة، التذكير، التدعيم. يتحدث المدرس أولاً إلى مجموعة من الأطفال حول سلوكيات لعب ملائمة، تثبت السلوكيات الاجتماعية الجيدة والسيئة، وتجعل الأطفال على ألفة بسلوكيات حجرة الدراسة المرتبطة باللعب معاً تعاونياً. كل من الأطفال ذوي وبدون الاضطرابات يمكن حينئذ أن يتعلموا المبادأة (مثلاً، حمادة هل يمكنك أن تطلب من يوسف أن يساعدك في تركيب البرج) وأن يستجيبوا بصورة ملائمة (سامية تشارك ماري في دميتها، ماري قولي لسامية "شكراً") في موقف لعب فعلي. مبدئياً، قد يحتاج سلوك الأطفال الاجتماعي الملائم إلى التدعيم خارجياً من المدرس (مثلاً، قائلاً، ماري، كان ذلك لطيفاً جداً منك أن تقولي لسامية شكراً، مع إعطاء الطفلة شارة على كونها مؤدبة، وهكذا). ومع ذلك، هذا التدعيم الذي يعتبر جزءاً من برنامج التدريس يجب ألا يستمر وبسرعة. يتمثل الهدف النهائي من أن يصبح سلوك الطفل الانفعالي والاتصالي هو جائزة الطفل داخلياً في حد ذاته. يجب أن يلاحظ أيضاً أنه على نفس الدرجة من الأهمية – إن لم يكن أكبر – تدريب الزملاء النمطيين كيف يبادرون ويواصلون الاتصال مع زملاء حجرة الدراسة الذين قد يكون لديهم حاجات اتصال اجتماعية بالطرق التي سوف تشجع على اتصالات وصداقات أصيلة.

## خطوات بناء نظام اتصال بديل ومدعم

1- **حدد الحاجات والفرص الاتصالية للطفل.** بالمشاركة مع أسرة الطفل، من المهم أن تحدد في أي المواقف ولأي الأغراض يحتاج أو يحاول الطفل حالياً أن يتصل (إذا كان الطفل لم يحاول أن يتصل، حينئذ يصبح الهدف الأساسي خلق الدوافع الازمة لتشجيع المحاولات الاتصالية).

2- **حدد الذخيرة الاتصالية الحالية للطفل.** إذا كان الطفل لم يحاول الاتصال، كم يفعل هذا؟ ماذا يفعل الطفل للتعبير عن رغباته وحاجاته، للتعبير عن انفعالاته ومشاركة المعلومات؟ ما هي الحركات التي يستطيع الطفل التحكم فيها تطوعياً؟ هل يستخدم عيونه، ألفاظه، أو إيماءاته مثل الوصول أو الإشارة؟

3- **ما هي العقبات أمام الاتصال الناجح؟**. حدد لماذا الاتصال غير فعال. هل الألفاظ غير ذكية؟هل ايماءات اليد ضعيفة التحكم؟ هل يحاول الطفل الإشارة إلى أشياء ليست موجودة حينئذ؟ مثل شيء ما حدث بالأمس؟

4- **حدد استجابة الإشارة الأفضل في استخدامها**. ما هو السلوك الذي يحقق فيه الطفل التحكم الأفضل؟ بالنسبة للكثير من الأطفال ذوي الاضطرابات البدنية الشديدة، قد تكون النظرة المحدقة هي الحركة التطوعية الوحيدة التي يمكنه الإعتماد عليها. قد يكون أطفال آخرون قادرين على استخدام أيديهم ولكن قد يكون لديهم تحكم في الرأس كاف ليشير بها.

5- **حدد "النظام الرمزي" الأفضل**. سوف يعتمد النظام الرمزي إلى حد كبير على مستوى معرفة الطفل. سوف يحتاج بعض الأطفال إلى أن يبدأ مع الأشياء الفعلية، ويتحرك خطوة بخطوة إلى تمثيلات مجردة، بينما آخرون قد يكونون قادرين على أن يبدأوا في الحال مع رسومات خط الأبيض والأسود من الأشياء المحسوسة جداً.

6- **صمم "العرض أو النشر"**. عندما يكون قد تم تحديد استجابة الإشارة والنظام الرمزي، يكون من الضروري حينئذ تحديد كيف سوف تعرض الرموز. بالنسبة للطفل الذي لايستطيع المشي، ولكنه يستطيع أن يشير إلى الصور فإن جهاز العرض العام سوف يحمل على كرسي متحرك باعتباره لوحة اتصال. هناك أيضاً أجهزة مبتكرة تتفق مع احتياجات كل طفل.

7- **صمم خطوات تدريب**. تدريس الأطفال استخدام نظام اتصال بديل ومدعّم يتطلب تخطيط دقيق لخطوات تدريبية يتناول التفضيلات العالية والمنخفضة للأشياء ويصف نظام الاتصال القائم بدقة. يلاحظ أيضاً أن النظام التدريبي ليس فقط من أجل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن يشارك في جلسات التدريب كل من القائم بالتدخل المبكر، الآباء، اختصاصي علاج اللغة والتحدث.

## تدريس المهارات الاجتماعية في مجموعات صغيرة باستخدام مواقف افتراضية

من المحتمل أن الأطفال ذوي المشكلات السلوكية يكون عدد أصدقائهم قليل جداً بسبب ضعف مهاراتهم السلوكية. أحياناً يعرف مثل هؤلا الأطفال ماذا يفعلون في مواقف معينة، ولكنهم يفتقرون إلى الخبرة في تطبيق المهارات. في أغلب الأوقات، تأتي ردود أفعال الأطفال ذوي المشكلات الانفعالية أو السلوكية اندفاعية، دون تفكير في عواقب تصرفاتهم. سوف تعطى الممارسة المتماسكة في استخدام المهارات الاجتماعية التلاميذ الخبرة التي يحتاجون إليها لكي تأتي ردود أفعالهم بصورة ملائمة، وبما يسمح لهم بإحداث انطباع إيجابي على الزملاء، وعلى الكبار.

**الأشياء التي تحتاج إليها:**

- **فيديوهات**
- **صور**
- **كتب أعمال تدريبية**

**الخطوة الأولى: درس مع حصص يومية**

خطط دروساً مهيكلة (معدة مسبقاً) لتدريس المهارات الاجتماعية. ضع أهدافاً واضحة، وطريقة تقييم مدى الاتقان. أشر إلى الخطط أثناء تدريسك.

**الخطوة الثانية: استخدم تعليمات مباشرة**

درس التلاميذ مفردات لغوية تصف المهارة. قل لهم كيف يؤدون المهارة، مستخدماً خطوات سهلة قصيرة. اشرح متى يجب عليهم استخدام المهارة ولماذا. استخدم صوراً، فيديوهات، وكتب أعمال تدريبية أو تقديم PowerPoint أثناء مرحلة التدريس.

**الخطوة الثالثة: ضع نموذجاً للسلوك**

وضح للتلاميذ السلوك الملائم مستخدماً سيناريوهات الحياة الواقعية. اسمح للتلاميذ أن يروا الأنواع الإيجابية وغير الملائمة من السلوك في السيناريوهات. أطلب من التلاميذ أن يختاروا رد الفعل الأفضل، واشرح لماذا هو فعَّال. اشرح لماذا المهارة أو السلوك الاجتماعي فعَّال.

**الخطوة الرابعة: اطلب من التلاميذ أن يؤدي السلوك أو المهارة الاجتماعية**

استخدم السيناريوهات التي قد أوجدتها، أو أطلب من التلاميذ أن ينشئوا سيناريوهاتهم الذاتية لكي يظهروا المهارة. سوف يساعدك هذا على تقييم إذا ما كان التلاميذ فهموا كيف يؤدون المهارة، وسوف توفر للتلاميذ الفرصة لممارستها. السماح للتلاميذ بإنشاء سيناريوهاتهم الذاتية، سوف يثبت أن التلاميذ يفهمون متى يستخدمون المهارة. وفر إرشادات ومقترحات أثناء لعب الأدوار لمساعدة التلاميذ المجتهدين أن يترجموا عملياً المهارة.

**الخطوة الخامسة: أجر مناقشة موجهة**

أطلب من التلاميذ أن يناقشوا مواقف افتراضية التي يمكن تطبيق المهارة في إطارها. أيضاً يمكن أن يشارك التلاميذ المواقف الحقيقية التي قد استخدموا فيها المهارة، أو المواقف التي لم يستخدموا فيها المهارة. اسأل المجموعة لمناقشة تداعيات استخدامهم المهارة الاجتماعية.

**الخطوة السادسة: قدم تغذية مرتدة**

تأكد من أنك تخبر التلاميذ متى يطبقون المهارة الاجتماعية بصورة صحيحة. اعطهم تغذية مرتدة لفظية، وأيضاً لغة الجسد، الابتسامات، والإيماءات لكي تظهر مواقفك.

# الملاحـــق

## حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية
## مسئولية قومية طبقاً لاتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة:
## UN 1989

**ملحق "1" المادة 23 من اتفاقية حقوق الطفل UN 1989**

**ملحق "2" ورشة عمل تدريبية حول المادة 44 من اتفاقية حقوق الطفل وما جاء في محاضرها حول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : تونس 7 – 11 مايو 2003**

**ملحـق "3" توصـيات ورشـة العمـل الخاصـة بالأطفـال ذوي الاحتياجات الخاصة: تونس 7 – 11 مايو 2003**

## ملحق "1"

# المادة 23 من اتفاقية حقوق الطفل UN 1989

1- تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقلياً، أو جسدياً بحياة كاملة وكريمة، في ظروف تكفل له كرامته، وتعزز اعتماده على النفس، وتيسر مشاركته الفعلية في المتجتمع.

2- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعوق في التمتع برعاية خاصة، وتشجع وتكفل للطفل المؤهل لذلك وللمسئولين عن رعايته، رهناً بتوفر الموارد، تقديم المساعدة التي يقدم عنها طلب، والتي تتلاءم مع حالة الطفل، وظروف والديه، أو غيرهما ممن يرعونه.

3- إدراكاً للاحتياجات الخاصة للطفل المعوق، توفر المساعدة المقدمة وفقاً للفقرة 2 من هذه المادة مجاناً كلما أمكن ذلك، مع مراعاة الموارد المالية للوالدين، أو غيرهما ممن يقومون برعاية الطفل، وينبغي أن تهدف إلى ضمان إمكانية حصول الطفل المعوق فعلاً على التعليم والتدريب، وخدمات الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل، والإعداد لممارسة عمل، والفرص الترفيهية وتلقيه ذلك بصورة تؤدي إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي للطفل، ونموه الفردي، بما في ذلك نموه الثقافي، والروحي، على أكمل وجه ممكن.

4- على الدول الأطراف أن تشجع، بروح التعاون الدولي، تبادل المعلومات المناسبة في ميدان الرعاية الصحية الوقائية، والعلاج الطبي، والنفسي، والوظيفي، للأطفال المعوقين، بما في ذلك نشر المعلومات المتعلقة بمناهج إعادة التأهيل، والخدمات المهنية، وإمكانية الوصول إليها، وذلك بغية تمكين الدول الأطراف من تحسين قدراتها، ومهاراتها، وتوسيع خبرتها في هذه المجالات. وتراعي بصفة خاصة، في هذا الصدد، احتياجات البلدان النامية.

ملحق "2"

# ورشة عمل تدريبية حول المادة 44 من اتفاقية حقوق الطفل وما جاء في محاضرها حول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : تونس 7 – 11 مايو 2003

## دال – التمييز وحقوق الطفل المعوق أو من ذوي الاحتياجات الخصة

أكد المشاركون في أشغال الورشة الخاصة بالتمييز، وحقوق الطفل المعوق، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة جملة من المبادئ التوجيهية العامة التي يتعين الاستئناس بها لدي إعداد التقارير الدورية الموجبة طبقاً للمادة 44 من اتفاقية حقوق الطفل.

وفيما يلي أهم الصعوبات المعترضة – بصفة متفاوتة بلا ريب – والمبادئ التوجيهية المقترحة في سبيل تجاوزها في المستقبل، وفقاً للأولويات الدولية المطروحة.

### د 1- الصعوبات المعترضة

- قلة التشريعات والبرامج الخاصة بالوقاية من الإعاقة، خاصة إعاقة الأطفال، والكشف المبكر عنها وعن أسبابها، والالتزام بوضع البرامج الكفيلة بمقاومتها على الوجه الأفضل والناجح.
- قلة التدابير والبرامج الخاصة بالكشف المبكر عن الإعاقة.
- قلة – أو عدم فاعلية – التدابير القانونية الإلزامية الخاصة بالفحص الطبي قبل الزواج لتجنب الإعاقة.

- قلة البرامج الخاصة بالتوعية بمضار زواج القرابة.
- نقص الخدمات الصحية، والرعائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- برامج التأهيل، ومدى ملاءمتها، وكفايتها (حياتياً ونفسياً واجتماعياً).
- نقص التدابير المناسبة من أجل دعوة وسائط الإعلام إلى لعب دور بنّاء وفعّال في مجال برامج الوقاية من الإعاقة والإرشاد الصحي.
- نقص التدابير والضمانات الخاصة بحق الطفل المعوق، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية والتعليم، والمعاني المتصلة به وفق مستويات الحماية الدولية.
- التدريب والتأهيل المهني.

obeikandl.com

ملحق "3"

# توصيات ورشة العمل الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

## تونس 7 – 11 مايو 2003

## [مـ = مبدأ]

**مـ 77:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة بهدف الوقاية من الإعاقة، خاصة إعاقة الأطفال، والكشف المبكر عنها، وعن أسبابها ومقاومتها على الوجه الأفضل والناجح؟

**مـ 78:**

ما هي التدابير والآليات، والبرامج المعتمدة بهدف تحسين ظروف العيش، ونشر قواعد الصحة، والنظافة، والسلامة، والتغذية على أوسع نطاق ممكن بالوسائل الفعالية والمناسبة؟

**مـ 79:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة في مجال المراقبة الصحية الأساسية، خاصة فيما يتصل بمجالات صحة الطفل والأم، والوقاية من مخاطر التلوث البيني وانتقائها ومكافحتها؟



obeikandl.com

**م- 80:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة بهدف تأمين الفحص الطبي قبل الزواج لتجنب الإعاقة؟

**م- 81:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة بهدف التوعية بمضار زواج القرابة؟

**م- 82:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة بهدف إتاحة جميع الخدمات الصحية، والرعائية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

**م- 83:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة من أجل دعوة وسائل الإعلام إلى لعب دور بنّاء وفعّال في مجال برامج الوقاية من الإعاقة، والإرشاد الصحي؟

**م- 84:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة من أجل إقرار حق الطفل المعوق، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية والتعليم بنفس المدارس والمعاهد المفتوحة لغيره من الأطفال؟

**م- 85:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة في الحالات الاستثنائية الناتجة عن طبيعة الإعاقة، من أجل تأمين تعليمي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول أو مدارس خاصة تتوفر فيها الشروط التالية:

- أن تكون مرتبطة بنظام التعليم العادي، وملائمة لحاجات الطفل المعوق بما يمكن من بلوغ أهداف محددة، ومرسومة، ومن تقييم النتائج المحرزة بصفة دورية، مع المراجعة بهدف تحسين ظروف التمرس.

- أن تكون سهلة الوصول إليها وقريبة من مكان إقامة الطفل المعوق.
- أن توفر تعليماً كاملاً بالنسبة لكل الأطفال المعوقين مهما كان سنهم، ودرجة إعاقتهم؟

**م- 86:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة من أجل إقرار حق الطفل المعوق أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في التدريب والتأهيل المفتوحة لغيره من الأطفال؟

**م- 87:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة في الحالات الاستثنائية الناتجة عن طبيعة الإعاقة من أجل تأمين التدريب، والتأهيل المهني في مؤسسات، أو مراكز تأهيلية خاصة تتوفر فيها نفس الضمانات والشروط المبينة سابقاً بالنسبة لمدارس التعليم الخاص؟

**م- 88:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة من أجل تأمين حق الطفل المعوق، أو من ذويا الاحتياجات الخاصة في المشاركة الكاملة في الحياة العامة للمجتمع، وفي مختلف مجالاتها الاجتماعية والتربوية والثقافية وغيرها، مع اتخاذ التدابير والقرارات الكفيلة برفع مختلف الحوافز التي تعوق إدماج الأطفال المعوقين، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة إدماجاً كاملاً في الحياة المجتمعية، مع تقديم بيانات بخصوص وضع الفضاءات المعدة المفتوحة للعموم، ومدى تلاؤمها مع احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (دور السينما – الملاهي – حدائق عامة – مواصلات – المدرسة – الحمام – المنزل – الطريق ...)؟

**م- 89:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة **بهدف ضمان وتأمين تمثيل الطفل المعوق، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجالس والهيئات المنتخبة؟**

**م- 90:**

ما هي التدابير والآليات والبرامج المعتمدة في مجال تدريب مختلف المتدخلين والعاملين مع الأطفال المعوقين، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة لإعدادهم لتوجيه عملهم نحو تحقيق جملة هذه القيم والأهداف؟

**م- 91:**

هل وضع نظام رصد ومتابعة لجعل مختلف السياسات والبرامج الموجهة للأطفال المعوقين، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة مستجيبة لجملة هذه القيم والأهداف؟

**م- 92:**

هل يوجد جهاز، أو هيئة تعني بذوي الاحتياجات الخاصة، تؤلف من القطاعين: الرسمي والأهلي، وممثلين عن الأطفال المعوقين، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

obeikandl.com

# أ – المراجع الأساسية

1- **Ruth E. Cook et al (2008) Adapting Early Curricula for Children with Special Needs** Merrill Prentice Hall.

2- تعليم القراءة والكتابة (1981): تقرير اليونسكو: دكتور وليم س. جراي ترجمة د/ محمود رشدي خاطر وآخرين

# ب – مراجع تكميلية

3- عبد الحكم أحمد الخزامي (2004): المرجع الشامل في حقوق الطفل – مكتبة بن سينا

4- عبد الحكم أحمد الخزامي (2011): الفوبيا الخوف المرضي (ترجمة) الدار الأكاديمية للعلوم

# جـ – مراجع متخصصة على الإنترنت

5- **www.Specialchildrenabout.com**

6- **www.specialkidstoday.com**

7- **www.childrensdisabilities.info**